

## تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 03

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد الحديث بباب الثاني الموسم الاول فيما يتعلق باداب العالم في نفسه في ادب او النوع العاشر دوام الحرص في ملازمة الجد والاجتهاد في العلم والعمل - 00:00:24

يعني من الادب العالم كذلك كما ذكرنا ان هذه الاداب تتعلق بطالب العلم والعالم يعتبر طالب علمه لا يكتفي بما عنده من علم لابد من التزود يتزود ليلاً نهار كلما وجد فائدة حينئذ تعلق بها هو طالب علم من هذه حياثة. حينئذ من الاداب الا يكتفي بما عنده من علم - 00:00:48

لابد من التزود وان يتصل به بالكتاب والسنة حيث الاستنباط والفهم لا ينتهي. دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد الاجتهاد ثم بين شيئاً من ذلك من حيث العمل بالمواظبة على وظائف الاوراد من العبادة - 00:01:15

وهذا بیننا ما يتعلق به بادب مستقل والاشتغال والاشغال الاشتغال بالعلم والاشغال المراد به ما يتعلق بممارسة علم والتعليم العالمين لا ينفك عن التعلم وعن التعليم يعني يجمع بين الامرین - 00:01:35

ان كان التعليم هو نوع تعلم. التعليم هو نوع تعلم. قال قراءة واقراء ومطالعة وفکرا وتعليقا وحفظا وتصنيفا وبحثا يعني يجمع بين اصناف التعلم والتعليم. مع ان التعليم قد يكون بمشافهة بالتدريس وقد يكون - 00:01:56

الاقراء فقد يكون بالمطالعة والبحث والتصنيف ونحو ذلك. وكل ذلك مما يزيد في قرية. وحينئذ اذا كان كذلك فقد ازداد هذا علم. وكلما ازداد علما العصر فيه ان يزداد عملا. يعني كل منها ملازم لآخر. ثم بين ما يتعلق - 00:02:16

وقت العالم. كذلك طالب العلم قال ولا يضيع شيئاً من اوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم والعمل الا بقدر الضرورة. يعني لا ينفك لا يترك المطالعة. ولا يترك التعلم والتعليم الا بقدر الضرورة - 00:02:36

مثلاً لذلك بقوله من اكل او شرب او نوم او استراحة لممله استراحة لم لا؟ ليس مطلقاً تكلف الاستراحة وانما اذا على نفسه الملل طلب الاستراحة او اداء حق زوجة او زائل او تحصيل قوت وغيره مما يحتاج اليه - 00:02:56

حينئذ يترك العلم لذلك. او لله او غيره مما يتعدى معه الاشتغال فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له. يعني اذا لم يعمره بالطاعة. اذا لم يعمره بالطاعة فلا قيمة له. قال ومن استوى يومه فهو مغبون - 00:03:16

كان السلف يزداد كل يوم عن يومه السابق. فان استوياه حينئذ هذا يعتبر غبناً اعتبروه وابناً فكيف بما اذا كان يومه الثاني انقص من يومه السابق؟ فاشد غبن. قال وكان بعضهم يعني بعض اهل - 00:03:34

من شدة حبهم للعلم وتعلقهم بالعلم والتعليم. كان بعضهم لا يترك الاشتغال لعروض مرض خفيف. ليس كلما اصابه مرض تركه التعلم ترك الدرس قال انا مريض قل لا تجاهد نفسك متى ما امكنك ان تحظر وتحضر هذا العصر وكذلك باعتبار المعلم ليس - 00:03:54

كل منا طالب العلم او المعلم ان يترك تعلم التعليم لاجل مرض خفيف. اما اذا كان المرض يكون شاقاً عليه ويمنعه من الحضور او من التعليم حينئذ يكون عذراً له او الم لطيف من الالم الشديد لا يكون كذلك بل كان بعض اهل العلم - 00:04:14

بالعلم بمعنى انه يطلب الشفاء بالعلم وهو طاعة واما كان كذلك حينئذ ينوي به شفاء. ويشتمل بقدر الامكان كما قيل اذا مرضنا تداوينا بذلك نترك الذكر احياناً لان العلم من الذكر والذكر يعتبر دواء. قالوا وذلك لان درجة العلم درجة وراثة الانبياء - 00:04:34

علماء ورثة الانبياء ولا تناول المعالى الا بشق الانفس. معالي اماكن والامور العالية في نفسها والتي تورث تورث والتي تورث علوا في الدنيا والآخرة لا تناول بالراحة. انما تناول بمال - 00:04:59

الى تحبيب المشقة عشان قالوا ايه ؟ بالمشقة. ولذلك قال في صحيح مسلم عن يحيى ابن ابي كثير. قال لا يستطيع العلم براحة لا يستطيع العلم يعني لن يستطيع ان يصل الى تحقق العلم براحة الجسم يكون ان يكون متكئا مرتاحا وبينال - 00:05:22 هيئات هيئات. لابد ان يبذل الغالي والنفيس من اجل ان يحصل العلم. يبذل من وقته ويبذل من جاهه من اخرهم. حينئذ لا يستطيع العلم براحة الجسم. هذا متفق عليه بين اهل العلم السابقين. اما الان لا - 00:05:42 استطيع ان بنال العلم بزر حينئذ يكون متعلما. يبحث المسألة هكذا به بزر فقط يكتب كلمة فتخرج له. حينئذ نال العلم بماذا؟ مع شد الراحة لأن هذا في العصر لا يسمى علمًا عند السابقين. لكن لما سميت بعض الاشياء في هذا الزمان بكونها علمًا وبكونها تصنيفا وبحثا - 00:06:02

مذكرة ومناظرة سموها بغير اسمائها فراجع على الناس ان هذا من العلم والا عند السابقين ليس كل من صنف صنف وليس كل من تصدر تصدر. وانما لكل شيء له قدرهم. قال وفي الحديث مما يدل على ذلك - 00:06:26 ان العلم لا يستطيع مع الراحة ولن بنال العلم مع مع الراحة. وبالحديث الذي رواه مسلم من حديث انس حفت الجنة بالمكانه هذا حديث عظيم حفافات اي حجت الجنة بالمكانه. فلن يصل الى الجنة الا بماذا؟ بالمكانه. وعرفنا ان اعظم وسائل الوصول الى الجنة هو؟ العلم - 00:06:46

لن بنال العلم الا بالمكانه. هذا يعتبر نصا فيه في الباب. ليس كالسابق لا يستطيع العلم الا الا لا يستطيع العلم براحة الجسم. هذا نص من النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن الجوزي لكشف المشكل وفي الحديث السادس والأربعين يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل - 00:07:09

للنار فيصبغ في النار صبغة ثم يقال ثم يقال له هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم قاط؟ فيقول لا والله ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة. فيقال له هل رأيت بؤساً قط؟ فيقول لا والله يا رب. قال ابن جوزي - 00:07:29 معلقا على هذا الحديث رحمة الله تعالى. هذا الحديث يحث على مراعاة العواقب مراعاة العواقب يعني عاقبة الامور كلها. يراعيها بمعنى انه يلتفت اليها. يلتفت الى ما الذي يترب على هذا الفعل - 00:07:49

وقد يكون الشيء فيه راحة لكن يترب عليه الم. يكون لذينا في نفسه يلتذ به الانسان. لكن يترب عليه ماذا؟ يترب عليه الالم في الدنيا وفي الآخرة كالمعاصي. قد يتلذذ بها ويظن ماذا؟ انها في غاية اللذة. السعادة والراحة لكن يعقبها ماذا؟ الالم. والعكس بالعكس - 00:08:06

بالطاعة تحتاج الى مشقةليس كذلك؟ ان اذا ما الذي يعقبها؟ راحة في الدنيا وكذلك سعادة في الدنيا والآخرة. قال هل هذا الحديث يحث على مراعاة العواقب؟ فان التعب اذا اعقب الراحة هان - 00:08:26

التعب والمشقة والنصب اذا اعقب الراحة يعني صالت الراحة عقب اللهو يعني ترتب على تعب الراحة هان هان على النفس. تعال قال والراحة اذا اثمرت النصب فليست راحة. الراحة اذا كانت تثمر النصب التعب فليست براحة. اذا اذا كان التعب - 00:08:43 راحة هان التعب. من اجل التوصل الى الى الراحة. واذا كانت الراحة تورث تعبا حينئذ هذه ليست براحة انما هي في صورتها فقط. قال فالعقل من نظر في المآل لا في عاجل الحال. يعني العاقل هو الذي - 00:09:07

ينظر الى العواقب. ولا يلتفت الى الوسائل فحسب. لان الوسائل قد تكون فيها لذة لكنها تعقب الما. وقد يكون في الوسائل مشقة ونصب وتعب لكنها تعقب راحتكم. حينئذ يكون النظر الى ماذا؟ الى العواقب. هذا العاقل. اما الذي يكون - 00:09:27 مفكرا متديرا لما هو قريب منه دون ان ينظر الى المآلات هذا يضعف بمثل هذه الحال. ثم قالوا قد كشف هذا المعنى الحديث الذي بعد حفت الجنة بالمكانه وحفت النار بالشهوات هذا حديث واضح بين يدل على ما ذكرنا. قال وقد قالت الحكماء كلام ابن جوزي لا تناول الراحة بالراحة - 00:09:47

يعني الجنة راحة وهي غاية. حينئذ لا تناول بماذا؟ بالراحة. كذلك؟ حديث نصه. عفت الجنة بالمكاره. قال لا تناول الراحة بالراحة وقل ان يلمع برق لذة الا وتقع صاعقة ندم. برق لذة يعني للانسان الا - [00:10:12](#)

يعقوب وصاعقة هذه الصاعقات تتعلق بالندم و الجنس المعا�ي داخل فيه بذلك. وجنس الطاعات فيه مشقة. لذلك سماها العلم بماذا؟ بالتكليف. يعني فيها شيء من التعب وفيه شيء الى المشقة. قال النبوي رحمة الله تعالى - [00:10:32](#)

في شرح هذا الحديث هكذا رواه مسلم حفت ووقد في البخاري حفت ووقد فيه ايضا حجب بمعنى قبة الجنة يعني ماذا؟ يعني حجبت. جعل ما لا يمكن تجاوزه الا بهذه المكانة. يعني لن يصل الى الجنة الا بتلب - [00:10:54](#)

محال لان هذا خبر النبي صلى الله عليه وسلم. خبر لا يقع فيه النسخ. حينئذ نقول محال ان يصل الى الجنة الا بطريق المكاره. فاذا لم من ثم مكاره اجهاد النفس وجهاد العدو وجهاد كذا الى اخره. حينئذ نقول لا يمكن ان نصل الى الجنة. قال ووقد فيه ايضا حجبت وكلاهما صحيح - [00:11:13](#)

قال العلماء هذا من بديع الكلام وفصيحه وجواب معه التي اوتتها صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن ومعناه لا يوصل الجنة الا بارتکاب المكاره. لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكان والنار بالشهوات. معاichi - [00:11:33](#)

لانها لذة شهوة توافق النفس. حينئذ هذه الشهوة والتلذذ بها يوصل الى ماذا؟ الى الجنة او الى النار الى الى النار دل ذلك على ان الجنس اللذات ليس بمحمود. وإنما يوصل الى ماذا؟ الى النار. سواء كانت ما يتعلق بالنار المعنوية في الدنيا او في - [00:11:53](#) الآخرة وجنس المكانة يوصل به الى الى الجنة. قال ومعناه لا يوصل الجنة الا بارتكاب المكاره والنار بالشهوات وكذلك هما محجوبتان بهما. فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوبين من هتك الحجاب وصل الى الى المحجوبين. ما هو المحجوب؟ الجنة والنار. ما هو الحجاب؟ المكاني والشهوات. من هتك المكاره؟ تجاوز - [00:12:13](#)

دخل فيها وتلبس بها وصل الى الجنة. ومن هتك شهوات وصل الى الى النار. هذا حديث عظيم يجعل طالب العلم قال فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره - [00:12:40](#)

وهو تکوا حجاب النار بارتكاب الشهوات. الامر حسن. فاما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات. والمواظبة عليه والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والصدقه والاحسان الى المسييه والصبر عن الشهوات ونحو ذلك فجميع الطاعات - [00:13:00](#) واشد ما يكون هو ما يتعلق بالعلم. لان العلم يحتاج الى زمن اطول من بعض العبادات. قالوا اما الشهوات واما الشهوات التي النار محفوفة بها فالظاهر انها الشهوات المحرمة. هذا بل يکاد هو يكون المراد مرت به الشهوات المحرمة - [00:13:20](#)

ليس كشهوة الأكل وشهوة الزوجة ونحو ذلك. هذه ليست محرمة انما الاكثر من المباحات هو الذي يكون مذموما ولا يكون محرما. لانه قد يفضي للوقوع في المحرم. من اکثر المباحات - [00:13:41](#)

وقد في المكروهات. ومن وقع في المكروهات سبیله ان يقع في المحرمات. هكذا قال اهل علمي. قال فالظاهر انها الشهوات المحرمة الخمرى والزنا والنظر الى الاجنبية والغيبة واستعمال الملاهي ونحو ذلك. واما الشهوات المباحة فلا تدخل في هذه لكن يکره - [00:13:56](#)

الاکثار منها مخافة ان يجر الى المحرمة او يقسی القلب او يشغل عن الطاعات او يحوج الى الاعتناء الصيني الدنيا. يعني جنس الشهوات المباحة عند النبوي رحمة الله تعالى يعتبر من قسم المكروه. والاصل في المباح انه مباح - [00:14:16](#)

اذا حفت الجنة بالمكاره وحفت النار به بالشهوات ولا شك ان العلم يعتبر من؟ من المكاره بل من اشد المكاره قد يحتاج الى الصبر والى عزلة عن الناس والى بعد تمام البعد ثم يعاني من المحفوظ والمفهوم ونحو ذلك والصبر على التدريس - [00:14:36](#) الصبر على التأليف وكل ذلك يحتاج الى الى مجاهدة نفس اذ هو من قسم المشاق لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال. ثم قال وكما قيل كما قيل. يعني قال الشاعر - [00:14:56](#)

او المتنبي قال تريدين ادرالك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل. الشاهد المراد به في ماذا؟ العسل لن يصل الا ان ان يصيبه شيء من ابر النحل. كذلك؟ اذا لابد اذا اردت المعالق واردت الجنة واردت - [00:15:13](#)

تكون من اهل العلم حديث لا بد من الابر التي تشك الانسان فيه في طريقه تريدين ادراك المعالى رخيصة لا لن يكون ذلك بشق الانفس  
ولابد دون الشهد الذي هو العسل من ابر النحل اي لابد ان يصيبك النحل ان يصيبك النحل بابره - 00:15:33

والمعنى واضحة. قال وكما قيل لا تحسب المجد الذي هو الشرف تمرا انت اكلهم التمر هذا سهل اكله سهل. ليس كالأشياء التي تحتاج الى مواجهة. اليك كذلك؟ تمرة تأكلها. حينئذ هل العلم كأكل تمرة - 00:15:53

جواب لا. بل مسألة واحدة لن تأتي كأكل تمرة ولو في حفظها. ولا لا تحسب لا تظن المجد اي الشرف تمرا انت اكله يعني كأكلك ليل التمر لا تبلغ المجد لن تبلغ لا تبلغ في روایتان - 00:16:12

لا تبلغ المجد حتى تلعق الصبر. العقل قالوا ماذا؟ اللعوق كل ما يلعق في الدواء والعسل وغيره. يلعق بي بالاصابع والصبرة المراد به الدواء المر. قال رحمة الله تعالى وقال الشافعي رضي الله عنه في رسالته حق على طلب - 00:16:30

طلبة العلم على نصيحة. نصيحة من الامام الشافعي رحمة الله تعالى وهو يؤلف كتابه الرسالة. الذي جعله لها لاصول الفقه واول من صلى بالفن يقول رحمة الله تعالى نصيحة يا طلبة العلم قال حق على طلبة العلم بلوغ غاية جدهم. بلوغ الغاية - 00:16:50

يعني ان يصل الى المنتهى ما دام امكنته وعندك من القدرة والسمع والبصر والحفظ والمال والشيوخ والكتب ونحو ذلك فقال قامت عليك الحجة. حينئذ ما ما الذي ينبغي والحق عليك ان تبلغ اقصى ما يمكن ان تبلغه في الحفظ والمذاكرة - 00:17:10

والمتابعة. حق على طلبة العلم بلوغه. غاية جدهم. بلوغه عن الوصول. بلوغ المرأة ما هي الوصول بلوغ غاية جدهم اي منتهاه جدهم بالاستكثار من علمه. فاكثرون من العلم. والمراد به علم الكتاب المراد به علم - 00:17:30

ابي واو السنة وما يخدم علم الكتاب والسنة من علوم الالله لا سيما ما يتعلق بعلم النحو وتعلم اصول الفقه فان طالب العلم عليه ان يتتشبع من هذين الفنين ان اذ يعين في فهم كلام اهل العلم وقبل ذلك بفهم كلام الله تعالى وكلام - 00:17:50

صلى الله عليه وسلم حق على طلبة العلم بلوغ غاية جدهم في الاستكثار من علمهم. وهذا الاستكثار يحتاج الى ماذا؟ الى قالوا والصبر على كل عارض دون طلب. لأن الاخذ اخذ العلم القليل قد لا يحتاج الى مشقة كثيرة. يعني ما - 00:18:10

تم الان الثقافة ونحوها اذا تتفق في مسائل علمية تتصل بالشرع هذا لا يحتاج الى جهد يستمع كل يوم لخطبة او محاضرة او يحضر حينئذ ترى ماذا؟ صار من الشيء الذي لا يحتاج الى الى جهاد - 00:18:30

ولذلك تجد اقبال الناس على المحاضرات في هذا الزمان اكثر من الاقبال على على الدروس. لماذا؟ لأن المحاضرة يتكرر فقط ويستمع ها قد لا يكتب ولا يحفظ ولا يذاكر وليس ثم متن للسيد ثم اعمال للذهن. انما هو كلام للعامة. حينئذ صار سهلا ليس فيه مشقة - 00:18:45

ليس فيه مشقة مما يتعلق جهاد النفس ونحوه. لكن ما يتعلق بدورس العلم وحلق العلم. هذا يحتاج الى الى صبر اذا الاستكثار كلما استكثار من العلم احتاج الى الزاد. والزاد حينئذ يتعلق به من حيث الباطن واسد ذلك - 00:19:03

كما يكون من جهة الصبر. ولذلك نص عليه رحمة الله تعالى. قال في الاستكثار من علمه. والصابر على كل عارض دون طلبه كما في بعض النسخ يعني كل عارض من العلائق والعوائق كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى ما يعتري طالب العلم امر - 00:19:23

علائق وعوائق. قال العلائق هذه تتعلق بماذا؟ بالقلب. يعني محبة المال. محبة الجاه. محبة الدنيا هذه امور قلبية تسمى علائق. والعوائق الامور التي تكون ماذا؟ تكون حسية. يعني خارجة عن عن ارادتك. شيء يعيقك بين - 00:19:43

بينك وبين علمي كزائر صديق هذا قد لا تتعلق به لكنه يكون ماذا؟ يكون حادبا وحاجزا بينك وبين العلم اذا يتخلص من العلائق والعوائق. لا يتعلق الا بالله تعالى وبما يوصل الى الى الله تعالى. قال - 00:20:03

والصبر على كل عارض دون طلبه. واخلاص النية لله تعالى في ادراك علمه. يعني لابد من قاعدة الا وهي الاخلاص لن ينال شيئا من العلم الا به بالاخلاص لله عز وجل. الا اذا اراد الله عز وجل به - 00:20:22

حينئذ قد يكون عنده شيء من الدخل والدخن وحينئذ يكون مآلته الى الى الطاعة والى الاخلاص كما قال بعض السلف طلبنا العلم لغير الله تعالى فابي ان يكون الا الا لله. يعني في اول امر شاب صغير - 00:20:42

ينظر الى ان يكون عالما والى ان يكون مفتيا يتعلق بهذه الامور. قد يقع في النفس هذا. هل هذا يعتبر حاجزا فيترك العلم؟ قل لا. بل واصل به بطلب العلم قد يتعلم ويتعلم وحينئذ يكون ماذا؟ يكون طاردا لهذه الشهوات التي قد لا ينفك عنها الا من رحم ربه -

00:21:02

قال في ادراك علمه يعني تحصيلي نصا واستنباطا نصا واستنباطا. يعني ما يتعلق بالحكم الشرعي اما ان يكون نصا قد دل عليه النص واما ان يكون من جهة الاستنباط والرغبة الى الله تعالى في العون عليه. هذا زيادة على على ما سبق. لماذا؟ لقوله تعالى -  
00:21:22 ايak نعبد واياك نستعين. ايak نعبد واياك نستعين. لا حول ولا قوة الا بالله. حينئذ لابد من ماذا؟ لا بد من اعانته الباري جل وعلا لو طلب طالب العلم دون ان يستشعر ذلك حينئذ يوكل الى نفسه نفسه لا شك ان هذا -  
00:21:45

ضعف وخور. وقال الربيع لم ارى الشافعي رضي الله عنه اكلا بنهاه ولا نائم بليل لاشتغاله بالتصديق. يعني تفرغ ليلة تفرغ ليله ونهاره من اجل ماذا؟ تصنيفه ولا شك ان التصنيف يعتبر من وسائل العلم والتعليم -  
00:22:06

قال رحمه الله تعالى ومع ذلك يعني مع طلب الاجتهاد وملازمة الجد والاجتهاد ودوم الحرص على الازيد. لا يكلف الله نفسها الا وسعها. يعني فانقوا الله ما استطعتم. كل -  
00:22:25

ذلك فيما يعلم الانسان من نفسه ماذا؟ انه عنده قدرة لو جاهد نفسه حينئذ يستطيع ان يستمر لكن لو جاهد نفسه علم انه سيرجع القهقرة ها حينئذ يقف على ما اوقفه الله تعالى عليه. الناس منازل الناس في هذا الباب منازل -  
00:22:43

والذي لا يعلم لنفسه انه لو لازم العلم والتحصيل حينئذ قد ينتكس ويرجع الى الوراء حينئذ يقف على ما اوقفه والله تعالى عليه قال ومع ذلك فلا يحمل نفسه فوق طاقتها -  
00:23:03

كي لا تسام وتمل وربما نفرت نفرة لا يمكنه تداركه يعني ترك العلم وهذا موجود ومدرك قد يأتي طالب العلم صاحب همة فاذا به لا يرحب في العلم يسمع درسا او يسمع كلمة او يرى صديقا له طلب العلم فحينئذ -  
00:23:19

تحرك عنده الهمة وهي همة صغيرة ضعيفة. فيحمل نفسه ماذا؟ يبدأ بمختصر البخاري بلوغ المرام الى اخره. هذا يرجع يترك العلم. موجود امام القرآن موجود وبكثرة لماذا؟ لكونه لم يراعي همته الضعيفة. الهمة الضعيفة كالطفل. تحتاج الى ماذا؟ تحتاج -  
00:23:39

الى تنمية يعني يعطيها ما يناسبها. الطفل اذا ولد يعطى ما يعطى يؤكل لحم ونحوه. ها؟ قل لا في ماذا؟ ما يناسبه. لا يعطي شيء اكبر منه. والا ما ما يتقبله اصلا. ولو تقبله حينئذ هلك. كذلك الهمة كالطفل الصغير. يحتاج الى ماذا -  
00:23:59

يعطي شيئا فشيئا ويصبر يتدرج ابليس لا يرضي ان المسلم يطلب العلم لان هذا العلم يعتبر سلاح لمحاربته اذا علم من اللسان انه سيعت肯 على العلم فاذا به يثبتقه. نتبطه كيف؟ ولو انت تستطيع ان تحفظه وان تستطيع الى اخره -  
00:24:19

تفعل وتفعل ما يكمل اسبوعا الا وهو قد ترك العلم كله. لماذا؟ لما ذكرت السابق. الهمة هذه تعتبر كالطفل. قد تكون يعني كالانسان او نقول كالانسان. قد تكون صغيرة وقد تكون وسطا وقد تكون كبيرة. فانظر فيه بحالك. فمن رأى من نفسه حركة -  
00:24:39

في النفس واراد ان يطلب العلم حينئذ يقف. يقول انا لست معتادا على كثرة المحفوظ. اذا احفظ بماذا؟ بقدر همتي ومع ذلك يتدرج شيئا فشيئا. وكذلك ما يتعلق به بالمقرء لا يقرأ مجلد كتاب كبير. خمسية صفحة او نحو ذلك -  
00:24:59

يعني هذا يعتبر كبيرة عند الناس حينئذ لا يقرأ في مثل هذه الكتب انما يقرأ في مسائل الصغيرة ونحو ذلك. فالمقصود هنا ان طالب العلمي اذا علم من نفسه ان عنده همة يستطيع ان يلازم العلم صباح مساء فلا يدخل على نفسه. حينئذ يكون مغبونا. واذا -  
00:25:19

من نفسه انه ها وها اذا اراد ان يلازم علم صباح ومساء فقد يرجع حينئذ يقف على ما هو عليه. يحفظ في اليوم بيت او بيتين وحديثا ويكتفي به دون ان ان يزيد لانه لو زاد قد يترك هذا مقصود المصنف رحمة الله تعالى بهذا التنبيه. وهذا قد ذكره في ماذا؟ في ادب العالم -  
00:25:39

نحن لا نبحث الان في اللادب العالي. فاذا كان العالم الذي بلغ مرحلة من العلم وتجاوز صنوفا من من العلم ينصح بهذا انه لو زاد لان ممكنا مثلا يزداد في التصنيف. صباح مسافة يمل. ذلك؟ بعض النقوس تمل من كثرة الملازمة الشيء -  
00:25:59

لابد ان يغير واذا كان كذلك قد يلازم التصنيف فيعمل فيترك التصنيف. هو عالم. لانه بشر ليس بمعصوم. يطرأ عليه ما يطرأ على غير من البشر. كذلك ما يتعلق بالتدريس قبل الصباح والمساء الى اخره. وقد يكل ويمل فاذا علم من نفسه انه لا يستطيع ان يدرس في اليوم درس - 00:26:19

اثنين وثلاثة واربعة وخمس او زيادة حينئذ يقتصر على درس او درسين وهكذا لانه اذا اقبل على شيء اكبر من حجمه حينئذ يكون النتيجة ماذ؟ والممل. قال فربما نفرت نفرة لا يمكنه تداركها - 00:26:39

بل يكون امر في ذلك قصدا وكل انسان ابصر بنفسه. نعم هذه قاعدة. كل انسان ابصر بنفسه. ولذلك دائمًا اقول المنهجية كيف تطلب العلم؟ هذا لا تقليد فيه غيرك. هنا يأتي مکمن الخل عند طلبة العلم اليوم. يأخذ كتاب او يأخذ شريطًا فيسمعه - 00:26:58

كل ما يذكره الشيخ فاذا به يطبق الله ليس الامر كذلك. وانما هذا يختلي باختلاف الاشخاص. بعض الناس قد لا يستطيع ان يطول المشوار فيه بطلب العلم يعني يحفظ خمسة او ستة متون ان كان هذا هو امكان في العلوم كلها لكن قد لا يستطيع - 00:27:18 نستطيع ماذًا متنا او متين؟ قد لا يستطيع الفية لكنه يستطيع ان يحفظ نظما اه يحتوي على خمس مئة بيت مثلا حينئذ كل واحد او بنفسك. لا يقلد غيره. ولذلك انا اشبه المنهجية بالثوب. كما انك لا تلبس ثوب غيرك لو لبسته قد يكون اوسع - 00:27:38

قد يكون اطول قد يكون اقصر قد يكون اضيق. اذا كل شخص يناسبه ثوب يليق به. كذلك كل شخص يناسبه منهجية تليق به. سواء في تقديم الفنون بعضه على بعض. او في تقديم منتشر على على منظوم او بالعقل - 00:27:58

او نحو ذلك. وبعض الناس قد لا يستطيع ان يفرد فنا فنا. ولو حاول لمل وخل وترك العلم كثير بعض طلبة العلم اذا سمع ان الاصل وهذا طيب استطاع طالب العلم ان يفرد فنا فنا - 00:28:18

فهو حسن لكن لا يستطيع كثير من طلبة العلم. يعني تفرد فن المربى ماذ؟ ان تعيش مع الفن لا يقل عن خمسة عشرة ساعة في اليوم. هذا لا كل طالب علم ان يبقى شهرين او ثلاثة او اربعة او ست او سنة وهو لا يقرأ الا في فن واحد هذا ما اظنه يستطيع الا القلة النوارد وهذا اجود - 00:28:35

وهذا الذي يمكن طالب العلم لكن اذا علم من ذلك انه لن يستطيع فا قبل واقدم حينئذ سيكون المال ماذ؟ انه يرجع وينتكس لكن عليه كما قال المصنف هنا كل واحد ابصر كل انسان ابصر بي بنفسه حينئذ يرجع ويأخذ الادنى. ليس بلازم دائمًا نأخذ - 00:28:55

الاعلى الاعلى للاعلى والادنى لمن هو دون ذلك. والناس مراتب في الحفظ والفهم والوقت والصبر ونحو ذلك. ولذلك ذكرنا في سابق ان طالب العلم ان طالب العلم المناسب في حقه ان يعتني بي بالتعبد - 00:29:15

التعبد لله عز وجل لا سيما فيما يتعلق به باعمال القلوب. لو صلح عنده شيء كثير من اعمال القلوب لا استطاع ان يتمكن في كثير من من هذه المسائل انما يكون المشاق في افراد فن او العزلة عن الناس او البقاء في آآ غرفة كما يقول الشوكاني رحمة الله تعالى - 00:29:33

قال بين اربعة جدران هذا يحتاج الى صبر عظيم جدا لا يستطيع الا ماذ؟ الا من ارتبط بالله عز وجل ابتداء وانتهاء. فلو عانى اولا ومع مشواره بطلب العلم بما يتعلق باعمال القلوب. ودرسهها مع نفسه لا يلزم اللقاء على العالم. حينئذ اذا قرأها وتمكن في كثير منها - 00:29:53

افاده كثيرا فيما يتعلق به بالمنهجية. لان نحتاج الى اخلاص. نحتاج الى استحضار معية الله عز وجل. نحتاج الى استحضار توفيق الله عز وجل. نحتاج الى الصبر نحتاج الى التوكل على الله عز وجل. اذا هذا لن يحصل هكذا اليس كذلك؟ دون علم لن يحصله طالب العلم. فاذا كان كذلك كان - 00:30:14

انسى لطالب العلم ان يقدم ذلك. وهكذا كان السلف. كان يعنون بالقرآن والتعبد الى اخره. ثم بعد ذلك يشرع في اطالة اذا ومع ذلك فلا يحمل نفسه فوق طاقتها. بوب البخاري في الجامع الصحيح باب القصد والمداومة على العمل. ذكر - 00:30:34

في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا يتغمدني الله برحمته سدوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من والقصد القاصد تبلغه. اذا هذا نص او لا - 00:30:54

هذا نص فيه في المسألة. هذا فيما يتعلق بسائر العبادات. قصد القصد بقيام الليل. القصد القصد في تلاوة القرآن. قصد بالتنفل به بالصوم. القصد القصد بطلب العلم. حينئذ صار اللفظ ماذ؟ صار اللفظ عاما - 00:31:14

وذكر فيه كذلك حديث عائشة رضي الله تعالى عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا ان لن يدخل احد لا يدخل احدكم عمل الجنة. وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل. ولا شك ان من اجل العبادات طلب العلم - 00:31:33

عبادة يحتاج الى الاستغفار هذا المعنى. وقال في حديث اخر اكلفوا من العمل ما تطيقون. وقال علامة سألت عائشة رضي الله تعالى عنها كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام؟ قالت لا كان عمله ديمة. وايكم يستطيع - 00:31:52 كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع. ومعنى سددوا وقاربوا اطلبوا السداد واعملوا به وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وسداد الصواب وهو بين الافرات والتفرير فلا تغلوا ولا تقصرؤا. قال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى سددوا اي الزموا - 00:32:12 السداد هو صواب من غير افراط وتفرير. وقارب اي ان لم تستطعوا الاخذ بالاكمال فاعملوا بما يقرب منه. هكذا قال العلم اذا لم يستطع الاكمال حينئذ لا يترك العلم وانما يأخذ ما هو دونه. ولذلك اذا لم يستطع ان يحفظ الفية في فن ليس معنى ذلك - 00:32:32 انه لن يستطيع الفل. انتبه لهذا. اذا عجز او عجز بالنسبة للوجهات. اذا عجز عن الوصول ان يحفظ الفية ليس معنى ذلك انه ماذا انه لن يحصل الفن بل له طريق اخر. عنين حينئذ ينظر فيه. واذا ما استطاع ان يحفظ الزاد يحفظ ما دونه. واذا ما استطاع ان يحفظ ما دونه - 00:32:52

يحفظ ما ما هو دونه اذا ما استطاع حينئذ يكثر من القراءة والنظر الى اخره. اذا ثم مراحل طالب العلم اذا عرف مقدار نفسه حينئذ استطاع اختيار ما يمكن ان يصل به الى تحقيق العلم. ولذلك ذكر حتى عن بعض العلم الذين هم من المتأخرين قد يعجز عن عن الحفظ - 00:33:13

ولذلك المحلي صاحب الشرح المشهور على جمع الجواجم قيل انه لا يستطيع ان يحفظ. ولذلك عد او ذكر في في ترجمته انه لم يحفظ القرآن ان لم يكن حافظا للقرآن لانه لا يستطيع. لكنه فتح له في باب الفهم. وكان له فهم دقيق - 00:33:33 لا سيما في في اصول فقه مع ذلك الف في التفسير والالف في الفقه والالف في اصول الفقه وصار مرجعا كتبه صارت مرجعا في هذه الفم مع كون لم يستطيع ان يحفظ. اذا قد لا يستطيع الطالب ان يحفظ لكن لا يحكم على نفسه ابتداء انه لم يحفظ لا بد من مشاورته العلم في - 00:33:56

فاما لم يتمكن حينئذ لا بأس ان يرجع الى الى فهم العلم ويفهمه على اهله. اذا ثم مراتب فاذا كان كذلك فينظر كل طالب ما يستطيعه وفي الحديث فان المبتلى ارضًا قطع ولا ظهرها ابقى فان البدن كالراحلة ان لم يرزق بها لم تصل به - 00:34:16 بالراكب. ثم قال رحمة الله تعالى بعد ذلك من الاداب وانواع الادب ادب العالم فيه في نفسه. قال الحادي عشر الا يستنكف ان يستبيده ما لا يعلمه من هو دونه منصب او نسبة او سنا. هذا - 00:34:36

يتعلق بشيء من التواضع من معناه ما يتعلق به بالتواضع من التواضع ان يتعلم من من هو دونه. قال الا يستنكف استنكف منه ونكف امتنع. واستنكف الا يمتنع. استنكف منه ونكف امتنع وقبظ انفا وحمي - 00:34:59

قال المفسرون السنكس واستكبار بمعنى واحد. استنكف واستكبار ان يتكبر ويتعاظم والاستنكاف ان يقول لا ان يقول لا استكبار ان يتكبر ويتعاظم. والاستنكار ان يقول لا رواه المنذري عن ابي العباس وقال الزجاج في تفسير قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله اي لن يأنف - 00:35:19

والان فهي الامتناع وقيل لن ينقبض وقيل لن يمتنع عن عبودية الله. لن ينقبض ولن يمتنع عن عبودية الله. اذا الا يستنكف اي ان لا يمتنع عن ان يستفيد من هو دونه - 00:35:49

قال بل يكون حريرا من هو دونه منصب بوزن مسجد والمراد به العلو والرفة او نسبة ومعلوم او سنا. السن هذا يعتبر من المفارق طالب اما يأخذ من هو - 00:36:10 واعلى منه. لكن لا مانع ان يأخذ من هو دونه لكن بشرط. ليس مطلقا هنا. مراد من ثبت ماذا؟ اهليته. ثبت فضلاته ليس كل احد

يذهب في الطريق وتأخذ عنه تقول أنا أخذ من هو دوني لا وإنما إذا ثبت فظله. وإذا ثبت أنه من أهل العلم ثبت ظبطه - [00:36:28](#)  
بالعلم وكان أصغر سنا منك أو جاها أو منصبا. حينئذ نقول هذا يؤخذ منه. قال بل يكون حريضا على الفائدة على الفائدة بل هذى  
[00:36:48](#) للانتقام. والحرص كما مر معنى الاجتهاد. والفائدة قال الليث الفائدة ما أفاد الله العبد من خير - [00:36:48](#)

يستفيده ويستحدنه. وقد فادت له من عندنا فائدة وجمعها الفوائد. وقيل الفائدة ما استفدت منه من علم أو مال من علم أو مال اذا  
[00:37:08](#) الفائدة ما يؤخذ من المعلومات سواء كان من هو فوقك او من هو دونك. تقول منه - [00:37:08](#)

له فائدة. قال أبو زيد افدت المال اعطيته غيري. وقال ابن فارس والفائدة استحداث مال وخیر وقد فادت له فائدته ويقال افدت  
[00:37:28](#) غيري وافدت من غيري يعني في وجه هذا افدت غيري بنفسه افدت من غيري يعني استفدت منه من غيري - [00:37:28](#)  
بماذا؟ بمن؟ قال حيث قال ماذا هنا؟ حيث كانت. حيث هنا؟ كاي معنى حيث هنا اطلاقيا حيث اطلاقيا حيث تأتي فيه كلام  
[00:37:48](#) العرب على ثلاثة احياء اما للطلاق واما للتعليل واما للتقييد - [00:37:48](#)

اما هذا الاطلاق يعني لا يتقييد حيث كانت اي مكان اي شخص كان لا نقده بشيء حيث التعليم. تقييد ماذا؟ تقييد التعليم. حيث  
[00:38:19](#) للتقييد. حيث لي للتقييد. وهذه مذكورة في محلها - [00:38:19](#)

اذا حيث هنا لي للطلاق. قال بل يكون حريضا على الفائدة حيث كانت. ثم قال والحكمة ضالة المؤمن يلقطها حيث وجدها. حكمة  
[00:38:39](#) ضالة المؤمن. يلقطها اي يأخذها. لما قال ضالة حينئذ شبهاها - [00:38:39](#)

لضالة البهائم يلقطها يأخذها حيث وجدها. قال الترمذى رحمة الله تعالى في الجامع حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي قال حدثنا  
[00:38:59](#) عبد الله بن نمير عن ابراهيم بن الفضل عن سعيد المقبورين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - [00:38:59](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها. ولذلك يذكره بعض حديثا للنبي صلى  
[00:39:19](#) الله عليه وسلم قد رواه كذلك ابن ماجة. كما رواه الترمذى. قال الترمذى بعد ذلك هذا حديث غريب. لا نعرفه الا من هذا - [00:39:19](#)  
وابراهيم ابن الفضل المخزوم يضعف في الحديث من قبل حفظه. لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا. رواه ايضا ابن  
[00:39:39](#) ماجة ايضا من طريق إبراهيم بن الفضل عليه بنفس السند السابق - [00:39:39](#)

ورواه ابن ابي شيبة بالمصنف عن سعيد بن ابي بردة قال كان يقال يعني قول منسوب لي منتشر الحكم. وليس مرفوعا للنبي  
[00:39:54](#) صلى الله عليه وسلم. كان يقال الحكمة - [00:39:54](#)

قلة المؤمن يأخذها اذا يلقطها يأخذها. يأخذها اذا وجدها. قال ابن عبد البر رويانا عن علي رحمة الله انه انه قال في كلام له العلم  
[00:40:09](#) ضالة المؤمن فخذوه ولو من ايدي المشركين. ولو - [00:40:09](#)

من ايدي المشركين يعني بضوابطه ولا يأنف احدكم ان يأخذ الحكمة من سمعها منه. لا يألف اي لا يمتنع. الذي عبر المصنف ماذا؟ لا  
[00:40:27](#) يستنكر. اذا هذا منسوب لعلي رضي الله تعالى عنه. وعنده ايضا انه قال الحكمة ضالة المؤمن - [00:40:27](#)

يطلبها ولو في ايدي الشرط. ولو في ايدي شرط. ثم رواه عن كعب انه كان يقول يعني رواه عن علي رواه عن عن كعب انه كان يقول  
[00:40:47](#) واعلموا ان الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن. فعليكم بالعلم قبل ان يرفع ورفعه ان تذهب قواته - [00:40:47](#)

اذا منسوب لعلي رضي الله تعالى عنه كذلك لکعب قد رواه بعضهم مطلقا كان يقال اي من منتشر حكمه. اما رفعه النبي صلى الله عليه  
[00:41:07](#) وسلم هذا به اضاف لا يصح ولكن من حيث المعنى صحيح يعني يدل على اصل المسألة التي مع الحكمة ضالة - [00:41:07](#)  
حكم الكلمة النافعة الجملة المفيدة. متى ما سمعها الانسان فهي ضالت يأخذها كالذى ضيع بهيمة ونحوها. حينئذ هو احق بماذا احق  
بها من من غيري. قال قال بعضهم كلمة من الحكمة - [00:41:27](#)

المراد بها كل كلمة وعظتك وزجرتك ودعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة. كل كلمة اشتغلت على هذا يعني تدفعك الى  
[00:41:43](#) عمل. العمل الصالح او تزجرك. حينئذ تكون ماذا؟ تكون مين؟ من الحكمة. قال في التاج وقد - [00:41:43](#)  
الضالة على المعاني تاج العروس. قال في التهاد قد تطلق الضالة على المعاني. الضالة في الاصل ماذا؟ بهيمة على جهة الخصوص. هذا  
وهي في الاصل انها للمحسوسات لكن من حيث المعاني اما ان نقول حقيقة او مجاز على الخلاف ان تقول يستعمل في المعاني -

كما يقال ضالة بما يتعلق الشاة ونحوها. كذلك مسألة ذهنية تكون ماذ؟ تكون ضالة قالوا والضالة يطلق على المعقول وعلى المحسوس هذا الذي عاناه رحمة الله تعالى قالوا قد تطلق الضالة على المعاني ومنه الحكمة ضالة المؤمن - 00:42:23

بماء معنا من مقابل. اي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته. يعني وجه كونه هنا شبه حكمة بماذا بالضالة لان صاحب الضالة يتبعها. لا يتركها. اذا ضاع له شيء ذهب يبحث عنه. كذلك الحكمة من اراد - 00:42:43

الحكمة حينئذ يبحث عنها كما يبحث صاحب الضالة عن ضالته. قالوا والضالة كل ما ضل اي ضاع وقد من المحسosas والمعروف او من البهائم خاصة والثاني هو الاشهر انه من البهائم خاصة لكن شاع مجازا او شيء يقول حقيقة استعمال الضلال - 00:43:07

والضالة في ماذ؟ في المعاني. ضالة في المعاني. المعقولات. قال ابن مفلح في الاداب الشرعية قال ابن عقيم في الفنون العقلية ائمه الحنابل. قال من اكبر ما يفوت الفوائد. من اكتر ما يفوت الفوائد. جمع فائدة - 00:43:27

التلمج للمعاني الصادرة عن ليس بمحل الحكم. يعني قد يتكلم انسان هو جاهل ليس لان يتكلم بالحكمة. اذا لم تبالي به مطلقا فاتك كثير لان الحكمة قد قد تأتي على افواه المجانين كما يقال. حينئذ نقول قد يتكلم من ليس بحكيما بحكمة. فاذا كان - 00:43:47

لا يلتفت الى هؤلاء ولا يأخذ من افواههم ضاع عليه الكثير. هذا الذي عاناه رحمة الله تعالى. قال من اكبر ما يفوت الفوائد ترك التلمج المعاني الصادرة عن ليس بمحل الحكمة او الجاهل والاحمق نحو ذلك قال اترى يمعنى - 00:44:13

اترى يمعنى من اخذ اللؤلؤة وجداني لها في مزيلة كلا لذلك وجد لؤلؤة يعني ورأيت قطعة ذهب. النفس تتعلق بها رأيتها في مزيلة. قل لا لا لا اضع يدي في المزيلة. قل لا تأخذها - 00:44:33

كذلك الحكمة اذا تكلم بها من ليس اهلا لها قال في الملقة شارحا لي هذا عنوان قال الكلمة اي الجملة المفيدة حكمة قال مالك هي الفقه في الدين. قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء الاية. وقيل - 00:44:50

التي احكمت مبانيها بالنقل والعقل دالة على معنى فيه دقة مصونة معانيها عن الاختلال والخطأ والفساد يعني جملة قد اشتملت على معاني رصينة. سواء تعلقت بالمحسوسات او تعلقت بالمعقولات. وقال السيد جمال الدين - 00:45:10

الكلمة نفس الحكمة مبالغة في قولهم رجل عدل. وقيل رجل عدل عبر هنا بماذا؟ بالمصدر يعني كأنه هو العدل كله رجل زيد عدل زيد علم زيد صدق هذا من باب المبالغة بمعنى انه كأنه - 00:45:30

لم يزيد عن الصدق شيئا ولم يزيد الصدق عنه شيئا. فهو الصدق بعينه. كذلك هذا يعتبر ماذ؟ يعتبر من؟ من المبالغة ويرى كلمة الحكمة بالإضافة من اضافة الموصوف الى الصفة ويرى الكلمة الحكمة على طريق الاسناد المجازي لان الحكم قائلها - 00:45:50

قوله تعالى يس والقرآن الحكيم. سماه وصفه بماذا؟ بكونه حكيم. لانه مصدر لأخذ الحكمة كذا في شرح الطيب وذكر البيضاوي في تفسير قوله تعالى تلك ايات الكتاب الحكيم قال وصف بالحكيم لاشتماله على الحكم وعلى هذا هو - 00:46:10

وجها اخر بالكلمة الحكيم. يعني يؤخذ منه ماذ؟ حكمة ويؤخذ منه حكمه. فرق بين حكمتي وبينه وبين الحكم وقيل الحكمة بمعنى المحكمة مفعول او الحاكمة يعني فاعل. ضالة الحكيم اي مطلوبه. والحكيم هو المتقن للامور الذي - 00:46:30

له فيها غور وحيث وجدتها اي بالعمل بها واتبعها. او المعنى ان كلمة الحكمة ربما تفوت - 00:46:50

بها من ليس لها باهل او الذي عاناه ابن عقيدة السابق ثم وقعت الى اهلها فهو احق بها من قائلها من غير التفات الى خساسة الى خساسة من وجدتها عنده او المعنى - 00:47:10

ان الناس يتفاوتون في فهم المعاني والسباط الحقائق المحتاجة واستكشاف الاسرار المرموزة. فينبغي الا ينكر من قصر فهمه عن ادراك حقائق الایات ودقائق الاحاديث على من رزق فهما والهم تحقيقا كما لا ينزع صاحب الضالة - 00:47:24

ضالته اذا وجد وهذا المعنى الدقيق يعني كانه اعتبار ماذ؟ ان الاحمق والجاهل لا ينكر على غيره اذا ماذ؟ اذا استنبط من النصوص سواء كان ما يتعلق بالشرع او او بغيره. فما اذا وجد الضال ضالا اذا وجد صاحب الضال - 00:47:44

ضالته لا ينكر عليه. كذلك لا ينبغي من كان قاصر الفهم ان ينكر على من عنده فهم واستنبط من كتاب او سنة او غيره قال او كما ان [الضالة اذا وجدت مضيعة فلا تترك بل تؤخذ ويتحقق عن صاحبها حتى ترد عليه - 00:48:04](#)

علي. كذلك السامع اذا سمع كلاما لا يفهم معناه ولا يبلغ كنهه فعليه الا يضيعه. وان يحمله الى من هو افقه ومنه ولعله يفهم او يستنبط [منه ما لا يفهمه ولا يستنبطه هو. او كما انه لا يحل منع صاحب الضالة عنها فانه حق - 00:48:24](#)

وبها كذلك العالم اذا سئل عن معنى لا يحل له كتمانه اذا رأى في السائل استعدادا لفهمه كذا قاله زين العرب تبعا لين للطيب. اذا ضالة [المؤمن الشاهد الذي عاناه المصنفون رحمة الله تعالى ان العالم يحتاج الى فوائد هذه الفوائد يأخذها ان وجدتها ان 00:48:44](#)  
لكن بشرط ان يكون ماذا؟ ان يكون اهلا للنظر فيما يتعلق به اهليته في التعلم والتعليم. يعني لا يأخذ عن العوام لأن هذا قد يكون [فتنة لهم وينسب اليه انه ماذا؟ او من شيوخهم. قال هنا قال سعيد بن جبير - 00:49:04](#)

رحمة الله تعالى لا يزال الرجل عالما ما تعلم. يعني مدة طلبه للعلم لا يزال يدل على ماذا الاستمرار لا يزال الرجل عالما ما [تعلم. اذا اذا لم يتعلم حينئذ يكون ماذا؟ يكون موصوفا بنقيض - 00:49:24](#)

للعالم او الجاهل. لذلك قالوا اذا اذا اعتقاد العالم انه عالم فقد يدرك غوره حينئذ يحتاج الى عمر اضعف عمره من [اجل ان ان يدرك جميع العلم فاذا ظن في نفسه انه - 00:49:44](#)

عالما باعتبار الجميع لا باعتبار ما يعلمه قد يكون تأويلا لا بأس به. لكن اذا اراد انه علم قد بلغ العلم غايته باطلاق هذا جاهل لانه قد [ترك شيئا يعتبر ضعف ما ما عندهم.اما اذا قال بانه عالم باعتبار ما يفهمه لا بأس به ذلك. قال لا يزال الرجل - 00:50:02](#)  
الامام ما تعلم ما مصدرية؟ مضافة الى ظرفها يعني مدة تعلمها. فإذا ترك التعلم وظن انه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو اجهل ما [يكون. وهو عالم وصامه بماذا؟ بالجهل. اذا ليس كل عالم يقال عنه ما - 00:50:24](#)

انه عالم. وانشد بعض العرب وليس العمى. يعني العمى الحقيقي. طول السؤال وانما تمام العمى طول السكون طول فتح للجالية. [يعني الساكت على الجهل هذا يعتبر ماذا؟ اعمى. لانه ماذا يكون اعمى البصيرة - 00:50:44](#)

هو شر ما كان اعمى البصر وليس العمى اي الحقيقي. طول السؤال يعني لا يسأل وانما تمام العمى طول السكوت على قول السكوت [على على الجهل. وقيل لابن المبارك اذا كم تكتب الحديث؟ الى كم؟ من العمر والسن؟ فقال - 00:51:03](#)

حل الكلمة التي انتفع بها لم اسمعها بعد. لعل الكلمة التي انتفع بها يعني التي تحثني على الاخرة اكثر واكثر لم اسمع بعد. وقال سفيان [من ترأس سريعا اضر بكثير من العلم. يعني فاتهم. ترأس يعني ماذا؟ صار - 00:51:23](#)

رأسا يعني صار عالما صار مفتيا. صار صاحب جاهل صاحب وظيفة الى اخره. من ترأس اضر سريعا يعني قبل وقته قبل ان ينضج [اضر بكثير من العلم لانه سيشغل نفسه بغير العلم ولا - 00:51:43](#)

عن ذلك. ومن لم يترأس طلب حتى بلغه. من ترأس سريعا اضر بكثير من العلمين ومن لم يترأس طلبا وطلب حتى بلغ. ولك ان تقول [طلب وطلب حتى بلغ. وقال الشعبي - 00:52:03](#)

رحل مسروق في اية الى البصرة في اية واحدة الى البصرة. ما كانوا يرون المسافات هذه يعتبر عبثا. قال فسائل عن الذي يفسرها [فأخبر انه بالشام فتجهز الى الشام حتى سأل عنه. وحرير البصرة من اجل اية. فقيل له ليس هنا موجود. كانه اخطأ الطريق. تقول له في الشام وذهب الى - 00:52:24](#)

لماذا؟ الى الشام. هذا في اية واحدة. لا يجعل بذل الوقت اكبر من من العلم. بل فائدة واحدة لو يومك كله هذا سافر من بلد الى بلد لم [يكن كثيرا. لم يكن كثيرا. قال فسائل عن الذي يفسرها فأخبر انه - 00:52:48](#)

وتجهز الى الشام حتى سأل عنها. وقال مارأيت احدا اطلب للعلم في الافق من مسروق. وقول سفيان وقال ابراهيم ابن يحيى لقد [طلبت العلم بالمدينة حتى ظن الغريب اذا دخلها اني بها غريب. لشدة طلبي وحرصي على العلم. وقال ابن سيرين قدمت الكوفة فوجدت - 00:53:08](#)

بها اربعة الاف شاب يطلبون الحديث اربعة الاف قال وما زال قتادة متعلما حتى مات. اعتاد. صاحب التفسير. وقال سفيان عبيينة يوما

لاصحابه من احوج الناس الى طلب العلم؟ من احوج الناس الى طلب العلم؟ قالوا قل يا ابا محمد قال ليس احد احوج الى طلب العلم

- 00:53:28

من العالى ليس احد احوج الى طلب العلم من العالم. لانه ليس الجهل باحد اقبح به من العالى يعني يجهل مسائل كان الاولى ان يعلمها. قد يقال ان بعض المسائل العينية هذه جاھل اشد حاجة. وقال ابو العباس احمد ابن - 00:53:52

يحيى ابن مبارك رحمه الله تعالى لا يزال الرجل عالما ما طلب العلم فاذا ظن انه قد علم فقد جاھل. صار ماذا؟ صار جاھلا. وقيل لبعضهم من متى التعلم؟ والى متى؟ قال - 00:54:12

فمن المهد الى اللحد. اذا هذا منهجه السلف في التعلم واو التعليم. يبقى عالما منذ ان يبدأ الى ان من المھدى لا الى اللحم لا يأتي وقت القرآن. اكتفيت يعني لا يطلب العلم ولا ينظر ولا يبحث الى اخره. فليحذر من نظر نفسه - 00:54:28

بعين الكمال ان ذلك عين الجهل وقلة المعرفة. وما يفوته اکثر مما حصله. قال كان جماعة من السلف يستفیدون من طبتهم ما ليس عندهم. يعني طالب قد يكون ماذا؟ يعني يصير ذا علمي. حينئذ يأخذ المعلم - 00:54:48

من من تلميذه هذا لا بأس به لكن بشرط ان يكون ماذا؟ يكون صار اهلا. قال الحميدي وهو تلميذ الشافعى صحبت الشافعى من مكة الى مصر فكنت استفيد من منه المسائل وكان يستفيد مني الحديث. صار محدثا. يعني التلميذ صار محدثا. نبغي فصار - 00:55:08

فكان الشافعى يستفيد منه ماذا؟ حديث. اذا بهذا الظابط ليس على اطلاقه وقال احمد بن حنبل قال لنا الشافعى انت اعلم بالحديث مني معلوم ان الامام احمد تلميذ لي للشافعى قال لنا - 00:55:28

الشافعى انت اعلم بالحديث مني. اذا صاح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى اخذ به. اذا هذا من اخذ كبير عن الصغير وقد ورد عن وكيع وسفيان بن عيينة وابي عبدالله البخاري قالوا لا يكون المحدث كاملا او الرجل عالما حتى يحدث - 00:55:45

عنمن هو فوقه وعنمن هو مثله وعنمن هو دونه. يعني عن اقرانه وعن الاكابر وعن الاصحاب. امر معلوم عند ابواب الحديث فيأخذ عن اقرانه يعني زملائه الطلاب الذين طلبوه معه العلم فيروي عنه ويروي عن الاكاد وهذا لا اشكال فيه ويروي عن - 00:56:10

عن الاصالحة لكن بالقيد الذي ذكرناه سابقا لا يكون المحدث كاملا او الرجل عالما حتى يحدث عنمن هو فوقه وعنمن هو عن من هو دونه. قال ابن كثير في صالح علوم الحديث وقد يروي الكبير القدر او السن او هما عنمن دونه لكل منها او فيهما - 00:56:30

ومن اجل ما يذكر في هذا الباب ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته عن تميم الداري مما اخبره به عن رؤية في تلك الجزيرة التي في البحر رواه من؟ النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري - 00:56:50

والحديث فيه في الصحيح وكذلك في صحيح البخاري رواية ابن ابي سفيان عن مالك ابن خامر عن معاذ وهم بالشام في حدث لا تزال الطائفة من امتی ظاهرين على الحق قال ابن الصلاح. وقد روى العبادلة عن كعب الاخبار قلت قال ابن كثير قلت وقد حکى عنه عمر - 00:57:08

وعلي وجماعة من الصحابة قد روى الزهري ويحيى ابن سعيد الانصاري عن مالك وهما من شيوخه وكذا روى عن عمرو بن شعيب جماعة من التابعين قيل عشرون وقيل بضع وسبعون فالله اعلم ولو سردنا جميع ما وقع من ذلك لطال الفصل جدا يعني هذا واقع عند عند السلف - 00:57:28

عالم يروي عن من هو مثله وعن من هو فوقه وعن من هو دونه. ولذلك قال وصح رواية جماعة من الصحابة عن التابعين ثم قال وابلغ من ذلك كله يعني واعظم - 00:57:48

قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ابن كعب وقال امرني الله ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا. سورة البينة. قالوا من فوائدہ الا يمتنع الفاضل من الالز من المفضول يعني ما استفيد من من هذا النص. قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليك. لم يكن الذين - 00:58:02

البينة وبلغت امرني ان اقرئك القرآن قال وسماني؟ قال نعم. فذرفت عيناه. قال ابن الجوزي المشكل كشف المشكل. اما قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فلتتعلم ابي - 00:58:26

و خاصة بذلك تشريفا له. و تخصيص هذه السورة يمكن ان يكون لانها تحتوي على التوحيد والرسالة والقرآن والصلوة وذرفت ايسانا.

قال النووي شرح مسلم وقيلقرأ عليه ليسن عرض القرآن على حفاظه البارعين. يعني قراءة - 00:58:41

القرآن على حفاظه البارعين هذه سنة نبوية. سنة نبوية واخذ او عرض الاكبر على الاصغر كذلك سنة نبوية فعل النبي صلى الله عليه

وسلم والفعل يعتبر ماذا؟ يعتبر تشريعا. وما فعل ذلك الا من اجل ان يتأسى به عليه الصلاة والسلام. قال وقيل - 00:59:01

وقيلقرأ عليه ليسن عرض القرآن على حفاظه البارعين فيه. المجيدين لادائه ولبي سنة في اخذ الانسان قرآن وغيره في اخذ الانسان

القرآن وغيره من العلوم الشرعية من اهلها. وان كانوا دونه في - 00:59:21

والديني والفضيلة والمرتبة والشهرة وغير ذلك. اذا هذا له اصل او لا؟ اقول له اصل فيه بالشرع. اذا اخذ الاكابر عن الاصغر هذا معلوم

من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك من فعل الصحابة رضي الله تعالى عنه لذلك قال - 00:59:41

وصح روایة جماعة من الصحابة عن عن التابعين. اذا هذا الادب يتعلق به بطلب العلم ويتعلق به بالعالم انه متى ما وجد الفائدة

حينئذ اخذها ولو كان ممن هو دونه بالنسبة او في المنصب او الجاه لكن بشرط ليس الامر مفتوحا بحيث يأخذ - 01:00:01

عن كل من هب ودب بل لابد ان يعرف ان هذا من اهل العلم الذين هم اهل ان يؤخذ عنهم وليس على على اطلاقهم هذا يقيد به كلام

العلم في في هذا المقام لانه لو اخذ العلم عن غير اهله لجاز ان يؤخذ عن ماذا؟ عن الجهلة - 01:00:21

الى ماذا؟ الى ان يطلب العلم عند الجهل. اذا ما الذي صار ميزة لاهل العلم؟ هذا لا يكون البة. اذا يقيد كل كلام العلم في هذا المقام

يقيد بماذا؟ بان يكون الذي يؤخذ عنه ممن هو دونه او قرينا الى اخره بما يشترط في الاكابر. لانه يشترط في الاكابر - 01:00:41

قبل ان يؤخذ عنهم طالب العلم اذا كان عنده ماذا؟ اهلية العلم والتعليم. ان يكون اخذ العلم عن اهله وان يكون كما سيأتي بالكلام

النووي رحمة الله تعالى. ثم ذكر الثاني عشر وهو ما يتعلق بالاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف - 01:01:01

نقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:01:21